بسم الله الرحمن الرحيم

المُسْتَهْلِكُ بَيْنَ الثَّوَابِتِ وَالمُتَغَيِّرَاتِ

الحَمْدُ للهِ الْمَنّانِ، أَمَرَ عِبَادَهُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ البَغْيِ وَالعُدْوَانِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، دَعَانَا إِلَى عَدَمِ الاحتِكَارِ، وَنَهَانَا عَنِ التَّبْذِيرِ وَالإِسْرَافِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، الصَّادِقُ الأَمِينُ، وَالسِّرَاجُ المُنِيرُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ -؛ فَمَنِ اتَّقَاهُ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الخَيْرِ، وَدَفَعَ عَنْهُ أَسْبَابَ الشَّرِّ وَالضَيْرِ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ، وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾[١].

عِبَادَ اللهِ:

اقْتَضَتْ حِكْمَةُ اللهِ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ تَعَامُلاتٌ بَيْنَ العِبَادِ، لَا تَسْتَمِرُّ الحَيَاةُ إِلَّا بِهَا؛ فَتَتَحَقَّقُ الحِكْمَةُ البَالِغَةُ ﴿نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗا﴾[٢]، فَالخَلْقُ مُسَخَّرٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَلَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَعِيشَ بِمَعْزِلٍ عَنْ أَخِيهِ الإِنْسَانِ؛ فَلا بُدَّ مِنْ بَيْعٍ وَشِرَاءٍ، وَأَخْذٍ وَعَطَاءٍ، وَعُقُودٍ وَمُعَامَلاتٍ، فَجَاءَ الإِسْلامُ الحَنِيفُ مُنَظِّمًا لِتِلْكَ التَّعَامُلاتِ، وَسَانًّا لِجُمْلَةٍ مِنَ الأَحْكَامِ وَالتَّشْرِيعَاتِ؛ لِتَنْتَظِمَ حَيَاةُ البَشَرِ، وَتُحْفَظَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ؛ فَكَانَ النِّدَاءُ الرَّبَّانِيُّ العَظِيمُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ﴾[٣]، وَقُرِنَ هَذَا النَّهْيُ بِنَهْيٍ آخَرَ، فَقَالَ أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا﴾[٤]، فَدَلَّ هَذَا الاقْتِرَانُ أَنَّ الْتِزَامَ الحَقِّ فِي التَّعَامُلِ المَالِيِّ سَلَامَةٌ لِأَرْوَاحِ البَشَرِ وَضَمَانٌ لَهَا ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾[٥].

---

(١) سورة الطلاق/ ٢، ٣.
(٢) سورة الزخرف/ ٣٢.
(٣) سورة البقرة / ١٨٨.
(٤) سورة النساء / ٢٩.
(٥) سورة التين / ٨.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الإِسْلامَ الحَنِيفَ جَاءَ لِيُحَقِّقَ العَدَالَةَ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ؛ فَكَانَ دَاعِيًا إِلَى مَا فِيهِ حِفْظٌ لِحَقِّ البَائِعِ وَالمُشْتَرِي، فَلَيْسَ لِلْبَائِعِ أَنْ يَضُرَّ المُشْتَرِيَ، وَلَيْسَ لِلْمُشْتَرِي أَنْ يَضُرَّ البَائِعَ (وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا)، فَصَاحِبُ السِّلْعَةِ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَعْرِضَ سِلْعَتَهُ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ مَا لَيْسَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْفِيَ عَيْبَهَا إِنْ كَانَ بِهَا عَيْبٌ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَتَنَافَى مَعَ الأَمَانَةِ التِي وَجَبَ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَتَّصِفَ بِهَا ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[1]، وَلَيْسَ لِلْمُشْتَرِي أَنْ يَضُرَّ البَائِعَ؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَحُطَّ مِنْ شَأْنِ السِّلْعَةِ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْعُمَ أَنَّهُ وَجَدَهَا بِثَمَنٍ أَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الذِي عِنْدَ صَاحِبِهِ وَهُوَ غَيْرُ صَادِقٍ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ لَا يُقِرُّهُ الشَّرْعُ، وَتَأْبَاهُ الأَخْلاقُ التِي رَبَّى عَلَيْهَا الإِسْلامُ أَتْبَاعَهُ (فَلا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الإِسْلامِ)، وَالصِّدْقُ وَالْأَمَانَةُ صِفَتَانِ مُتَلازِمَتَانِ، فَالتَّاجِرُ الَّذِي تَتَوَافَرُ فِيهِ صِفَةُ الصِّدْقِ تَتَوَافَرُ فِيهِ الْأَمَانَةُ، وَالْعَكْسُ صَحِيحٌ، وَهَاتَانِ الصِّفَتَانِ كَانَتَا عِنْدَ أَغْلَبِ التُّجَّارِ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ خِلَالِهِمَا اسْتَطَاعُوا الْوُصُولَ إِلَى قُلُوبِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ أَحَبُّوا هَذَا الدِّينَ وَبَدَأُوا يَدْخُلُونَ فِيهِ، وَقَرَّبَ هَؤُلاءِ التُّجَّارُ النَّاسَ مِنْهُمْ، وَكَسَبُوا ثِقَتَهُمْ لِمَا حَمَلُوهُ مِنْ أَخْلاقٍ عَالِيَةٍ وَمَبَادِئَ سَامِيَةٍ وَصِفَاتٍ جَلِيلَةٍ، وَعِبَادَاتُ الإِنْسَانِ مِنْ صَلاةٍ وَصَوْمٍ وَحَجٍّ وَزَكَاةٍ تَجِدُ آثَارَهَا مُنْعَكِسَةً عَلَى تَعَامُلاتِ الإِنْسَانِ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ، وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ؛ فَتَجِدُ المُؤْمِنَ حَقًّا عَلَى مِنْهَاجِ النَّبِيِّ الكَرِيمِ ﷺ قُرْآنًا يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[2].

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

لَقَدْ مَنَعَ الإِسْلامُ الاحْتِكَارَ (وَلَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ)، فَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَجْمَعَ سِلْعَةً مِنَ السِّلَعِ فِي المَخَازِنِ بِقَصْدِ حَجْبِهَا عَنِ النَّاسِ حَتَّى يَحْتَاجُوا إِلَيْهَا؛ فَيَبِيعَهَا لَهُمْ بِثَمَنٍ فَوْقَ ثَمَنِهَا المُعْتَادِ، أَوْ لِيَعْرِضَهَا فِي وَقْتٍ لا تَكُونُ فِيهِ مُتَوَافِرَةً بِالمَقَادِيرِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا النَّاسُ- فَيَكُونُ الطَّلَبُ

(١) سورة الأحزاب / ٧٢.
(٢) سورة الأحزاب / ٢١.

أَكْثَرَ مِنَ العَرْضِ- فَيَبِيعَهَا بِثَمَنٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الاعْتِدَاءِ الَّذِي حَرَّمَهُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾(١)، وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَسْتَغْفِلَ النَّاسَ؛ فَيَرْفَعَ عَلَيْهِمُ الثَّمَنَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الغَرَرِ المُحَرَّمِ؛ وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الغَرَرِ، وَفِي ذَلِكَ كَذِبٌ عَلَى المُسْتَهْلِكِ وَتَدْلِيسٌ عَلَيْهِ، وَالمُؤْمِنُ لا يَكُونُ كَذَّابًا، فَمِنْ صُوَرِ ذَلِكَ رَفْعُ أُجْرَةِ السَّيَّارَةِ عَلَى مَنْ لا يَعْرِفُ سِعْرَ الأُجْرَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ بَيْعُ سِلْعَةٍ بِسِعْرٍ مُبَالَغٍ فِيهِ لِمَنْ لا يَعْرِفُ سِعْرَ السِّلَعِ فِي ذَلِكَ المَكَانِ، وَذَلِكَ احْتِيَالٌ وَعُدْوَانٌ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي بَلَدٍ قَلَّدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وِسَامَ الأَخْلاقِ، وَقَدْ رَاعَى دِينُ الرَّحْمَةِ المُسْتَهْلِكَ فَمَنَعَ مِنْ تَلَقِّي أَصْحَابِ البَضَائِعِ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الأَسْوَاقِ لاشْتِرَاءِ البَضائِعِ مِنْهُمْ وَبَيْعِهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِغَيْرِ سِعْرِهَا، وَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ تَبْلِيغُ الجِهَاتِ المُخْتَصَّةِ الَّتِي تَحْمِي المُسْتَهْلِكَ، وَتُرَاقِبُ الأَسْوَاقَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّعَاوُنِ عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾(٢).

مَعَاشِرَ المُؤْمِنِينَ:

فِي حَالاتِ الغَلاءِ لا بُدَّ لَنَا - نَحْنُ المُسْتَهْلِكِينَ وَالمُشْتَرِينَ - مِنْ تَوْجِيهَاتٍ يَجِبُ أَنْ تُرَاعَى؛ وَمِنْهَا عَدَمُ التَّوَسُّعِ فِي الشِّرَاءِ وَجَعْلِهِ هِوَايَةً كَمَا هُوَ حَالُ بَعْضِ النَّاسِ يَجْعَلُونَ مِنْ هِوَايَاتِهِمُ التَّسَوُّقَ، فَالمَالُ فِي دِينِنَا لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ وَمَنْزِلَةٌ سَامِيَةٌ؛ فَالإِنْسَانُ مُحَاسَبٌ عَلَيْهِ، فِيمَا اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَا أَعْظَمَ ذَلِكَ المِيزَانَ القُرآنِيَّ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عِبَادَهُ بِامْتِثَالِهِ فَقَالَ: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾(٣). وَقِيلَ إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- مَرَّ يَوْمًا عَلَى عُمَرَ بْنِ الخِطَّابِ وَمَعَ جَابِرٍ لَحْمٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟ قَالَ: هَذَا لَحْمٌ اشْتَهَيْتُهُ فَاشْتَرَيْتُهُ، قَالَ لَهُ عُمَرُ: أَوَكُلَّمَا اشْتَهَيْتُمُ اشْتَرَيْتُمْ! أَمَا تَخْشَى يَا جَابِرُ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا ﴾(٤). فَمُرَاعَاةُ الأَوْلَوِيَّاتِ مَطْلَبٌ شَرْعِيٌّ، وَضَرُورَةٌ مُلِحَّةٌ، وَيَنْبَغِي أَلّا تَذْهَبَ المُشْتَرَيَاتُ فِي كَمَالِيَّاتٍ لا قِيمَةَ لَهَا وَلا فَائِدَةَ مِنْ شِرَائِهَا، وَالعَاقِلُ مَنْ تَحَلَّى

(١) سورة البقرة / ١٩٠ .
(٢) سورة المائدة / ٢ .
(٣) سورة الأعراف / ٣١ .
(٤) سورة الأحقاف / ٢٠ .

بِالقَنَاعَةِ، وَتَذَكَّرَ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ((أُنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ)).

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَتَأَمَّلُوا قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[1]، وَعَلِّقُوا قَلْبَكُمْ بِرَبِّكُمْ، وَسَلُوهُ مِنْ وَاسِعِ فَضْلِهِ، يُمِدَّكُمْ بِالخَيْرَاتِ، وَيُبَارِكْ لَكُمْ فِي الأَرْزَاقِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاعْلَمُوا أَنَّ الإِنْسَانَ مَسْؤُولٌ عَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ (لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلاهُ)، فَوَجَبَ عَلَى المُؤْمِنِ أَنْ يَتَحَرَّى الحَلالَ الطَّيِّبَ، وَمَا أَوْسَعَ أَبْوَابَ الحَلالِ! ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[2]، وَإِنَّ مِنَ الأُمُورِ التِي تَهَاوَنَ فِيهَا بَعْضُ النَّاسِ صَرْفَ الشّيكَاتِ غَيْرِ المُغَطَّاةِ مِنَ البُنُوكِ، فَيَشْتَرِي المُسْتَهْلِكُ أَوِ التَّاجِرُ سِلْعَةً أَوْ عَقَارًا وَيُعْطِي البَائِعَ شيكًا غَيْرَ مُغَطًّى، وَقَدْ يَكُونُ البَائِعُ غَيْرَ مُنْتَبِهٍ، أَوْ وَثِقَ ثِقَةً عَمْيَاءَ؛ فَذَهَبَ مَالُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ؛ فَلا هُوَ بِسِلْعَتِهِ أَوْ عَقَارِهِ، وَلَا هُوَ بِثَمَنِ ذَلِكَ؛ فَيَنْدَمُ وَلَاتَ حِينَ مَنْدَمٍ، وَكَمْ مِنْ إِنْسَانٍ وَقَعَ فَرِيسَةَ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الاحْتِيَالِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَتْ سَيَّارَتُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ بَيْتُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَتْ بِضَاعَتُهُ، فَيَمْضِي الزَّمَانُ وَهُوَ يَجْرِي وَرَاءَ مَنْ خَدَعَهُ، فَالوَاجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ فِي غَايَةِ الانْتِبَاهِ، وَاعِيًا لِمَا لَهُ وَمَا عَلَيْهِ، مُلْتَزِمًا الأَمَانَةَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، رَاجِيًا السَّعَادَةَ فِي حَالِهِ، وَالفَوْزَ فِي مَآلِهِ.

هذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ

(١) سورة الذاريات / ٢٢.
(٢) سورة البقرة / ١٧٢ .

وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَات، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ الله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) سورة الأحزاب/ ٥٦.